

# احترامه - صلی الله علیه وسلم - وتقیره وتعزیره

خامساً : احترامه صلی الله علیه وسلم، وتقیره، وتعزیره كما ذكر في قوله تعالى: { لَيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَذِّرُونَ وَتُؤْفَقِرُونَ } . وقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقْدِمُوا بِنَيَّارَبِنَيَّا يَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقُوْلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجْهَرُوكُمْ لَعْضُكُمْ لِيَعْضُكُمْ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغْصُونَ أَصْوَاتَهُمْ إِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَخَنَ اللَّهَ قُلُوبَهُمْ لِتَلْقَوْيَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ } فنهاهم عن التقدم بين يديه برأي، أو نظر يخالف ما جاء به، ونهاهم عن رفع الصوت بحضرته، أو الجهر له بالقول بدون مبرر، وتوعدهم على ذلك بحيوط العمل، وقال تعالى: { لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ يَنْكِمْ كَدُعَاءِ بَعْضَكُمْ بَعْضًا } أي لا تنادوه باسمه العلم كما يدعوه أحدكم الآخر، ولكن ادعوه بما تميز به بأن تقولوا: يا نبي الله، أو يا رسول الله، وما ذاك إلا لما خصه الله به من الفضل والرقة. وفي تعزيره وتقيره واحترامه تعظيم لسننه، ورفع لقدرها في نفوس أتباعه، مما يحصل به اتباعه وامتثال أمره وتجنب نهيه.